**تدريس الفئات الخاصة**

**اعداد**

**أ.د اقبال عبد الحسين**

1445هـ 2023

**التربية الخاصة (نشأتها ومفهومها ):-**

تعد التربية الخاصة (Special Education ) من الموضوعات الحديثة في ميدان التربية وتعود البدايات المنظمة لهذا الموضوع إلى النصف الثاني من القرن الماضي . وا حتل ميدان التربية الخاصة في الوقت الحالي مكانة مرموقة نتيجة اهتمام الباحثين وعلماء التربية وعلماء النفس والأطباء وغيرهم في مجال الأطفال غير العاديين، ويمكن القول بأن موضوع الأطفال الغير عاديين قد أخذ يمثل موقعا متقدماً في سلم الأولويات .ويعد ميدان غير العاديين أوالتربية الخاصة من الميادين التربوية التي واجهت العديد من التحديات حتى نما وتطور بسرعة وأصبح يحتل مكاناً بارزاً بين الميادين العلمية والتربوية المخلفة في بلدان العالم فمنذ عهد قريب كان هذا الميدان يقتصر على رعاية بعض أفراد فئات الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية والإعاقة العقلية ، والإعاقة الجسمية ، وكان لا يعترف برعاية وتربية الأفراد الذين يعانون من أي نوع أخر من الإعاقات خارج هذه الفئات (مروة , الباز ,2016 ص6)   
ويجمع موضوع التربية الخاصة بين عدد من العلوم من ميادين علم النفس والتربية وعلم الاجتماع ويتناول موضوع  
التربية الخاصة الأفراد غير العاديين الذين يختلفون اختلافا ملحوظا من الأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي مما يستدعي اهتماما خاصا من قبل المربين بهؤلاء الأفراد من حيث طرائق تشخيصهم ووضع البرامج التربوية الخاصة بهم. (الروسان، 2001 ص17) .

تعرف **التربية الخاصة** :-هي جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن تعليما خاصا ومواد ومعدات خاصة أو مكيفة وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة تلاميذ التربية الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية – الشخصية والنجاح الأكاديمي على أن الهدف الذي تتوخى التربية الخاصة تحقيقه لا يقتصر على توفير منهاج خاص أو طرائق تربوية خاصة أو معلمٍ خاصاً ولكن الهدف يتضمن إيضاح حقيقة أن كل شخص يستطيع المشاركة في فعاليات مجتمعة الكبير وان كل الأشخاص أهل للاحترام والتقدير وان كل إنسان له الحق في أن تتوفر له فرص النمو السليم .

**أهداف التربية الخاصة :**

وتتمثل أهداف التربية الخاصة بالنقاط الاتية :

1. التعرف على التلاميذ غير العاديين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة .
2. إعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة .
3. إعداد طرائق التدريب لكل فئة من فئات التربية الخاصة وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس الخطة التربوية الفردية .
4. إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة لتسهيل عملية التعليم .
5. إعداد الكوادر العلمية لتدريس وتأهيل وتدريب أصحاب هذه الفئات سواء في أثناء الخدمة أم قبلها ليتعاملوا باقتدار مع كل فئة من فئات التربية الخاصة.

وهدف التربية الخاصة عامة هو تقديم الخدمات للتلميذ الخاص لتوفير الظروف المناسبة

**مبادىء التربية الخاصة :**

فيما يلي بعض المبادىء التي يستند اليها ميدان التربية الخاصة وهي ما يأتي:

1. حق الرعاية والتعلم لجميع ذوي الحاجات الخاصة ويشمل كل الاطفال الذين يعانون من مختلف اشكال الاعاقة.
2. تأكيد مبدأ الفروق الفردية يبين من هم حاجة الى التربية الخاصة على الرغم من وجود حاجات متشابهة بين الفئات المختلفة.
3. وضع الخطط التربوية الفردية منها والجمعية لمواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة بكل فئة مع تحديد معايير معينة من الوصول الى الهدف في مستويات التحصيل والمهارات الحية والحركية والمهنية مع عدم اغفال دور الاسرة في هذا الجانب.
4. تحديد السبل والوسائل والادوات التي يمكن استخدامها للمساعدة في تحقيق هدف احداث التغير في حياة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة التي منها ما يخص (تقويم الاداء لهم).
5. تقديم الخدمات التربوية الخاصة بالتلاميذ لذوي الاحتياجات الخاصة على وفق اسلوب الادماج[[1]](#footnote-1)\* باقل محددات البيئة، ويتضمن هذا المفهوم على سبيل المثال وجود تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة دراسية معينة مع اقرانهم العاديين لتوفير اقصى درجة ممكنة من التفاعل الاجتماعي.
6. تثبيت بعض المستحدثات التربوية في مجال رعاية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق نظام الصف الخاص نجاحها بوصفها بديلا تربويا مركزا علاجيا دائم الفائدة بل اصبح هذا الصف يمثل جزءا صغيرا جدا من المهمات الكبيرة التي تنادى بها التربية الخاصة. وبتقادم الزمن قد يفقد ذلك شيئا من مفهومه التربوي من خلال نظرة المجتمع اليه، مما يشكل عبئا تربويا تتحمله المؤسسات التعليمية.
7. فسح المجال امام التلاميذ لاشباع هواياتهم وممارستها من خلال تجمعاتهم بوصفه اسلوبا علاجيا لتجاوز حالة الشعور بالنقص ومساعدتهم على تنمية الاداء الاجتماعي من خلال الممارسات السلوكية الايجابية .
8. ان توفير الخدمات التربوية الخاصة للاطفال ، يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك، حيث يعمل كل اختصاصي على تزويد الطفل بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه، وغالبا ما يشمل الفريق: معلم التربية الخاصة، والمعالج النفسي، والمعالج الوظيفي، واخصائي علم النفس والمرشد، واخصائي التربية الرياضية المكيفة، واخصائي العلاج النطقي، والاطباء والمرضات، واخصائي العمل الاجتماعي.
9. ان الاعاقة لا تؤثر على الطفل فقط، ولكنها قد تؤثر على جميع افراد الاسرة، والاسرة هي المعلم الاول والاهم لكل طفل، والمدرسة ليست بديلا عن الاسرة، فلكل من الطرفين دور يلعبه في نمو الطفل، كذلك لابد من تشجيع افراد الاسرة وخاصة الوالدين على المشاركة الفاعلة في العملية التربوية الخاصة.
10. ان التربية الخاصة المبكرة اكثر فاعلية من التربية في المراحل العمرية المتقدمة، فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو، ويجب استثمارها الى اقصى حد ممكن، وكذلك يعتبر الكشف والتدخل المبكر احد المبادىء الرئيسية في ميدان التربية الخاصة، ويمكن تقديم هذا النوع من الخدمات اما في المراكز المتخصصة او في البيت.

**فئات التربية الخاصة (ذوي الاحتياجات الخاصة)**

من المنظور التربوي يشير مفهوم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة , إلى ذلك الطفل أو الشخص الذي ينحرف أو يقل عن الفرد العادي أو الفرد المتوسط , في الأمور التالية :

1 - الخصائص العقلية .

2 - القدرات الحسية .

3 - قدرات التواصل .

4 - نمو السلوك الاجتماعي و الإنفعالي .

5 - الخصائص الجسمية .

و إن هذا الانحراف يجب أن يكون في درجة يحتاج معها الطفل , إلى مواد و وسائل تعليمية خاصة , و استراتيجيات تعليمية خاصة , إلى كل فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة , و إلى كوادر مؤهلة من أجل التعامل مع كل فئة , و عليه تكون فئات التربية الخاصة و لدى ذوي الاحتياجات الخاصة , و التي تشمل على التالي :

**1 - الموهبة و التفوق - Gifiedness .**

**2 - الإعاقة العقلية - Mental Impairment .**

**3 - الإعاقة السمعية - Hearing Impairment .**

**4 - الإعاقة البصرية - Visual Impairment .**

**5 - صعوبات التعلم - Learning Disabilities .**

**6 - اضطرابات اللغة و التواصل - Communication Disorders .**

**7 - الإعاقة الجسمية و الصحية - Physical And Health Impairments .**

**8 - الاضطرابات الانفعالية السلوكية - Emotional Impairment .**

**9 - اضطراب التوحد - Autism Disorder .**

**10 - اضطراب الإنتباه المصحوب في النشاط الحركي المفرط - Learners With Attention Deficit Hyperactivity Disorder .**

**استراتيجيات التربية الخاصة :**

إن إستراتيجية التدريس لتلاميذ التربية الخاصة تتطلب الإحاطة بجانبين مهمين الأول أن تبنى الإستراتيجية بالطريقة الفردية أي أن يبنى لكل تلميذ برنامجاً خاصاً به وهذا ما يسمى استراتيجيات التدريس الفردي لكل تلميذ ، أما الجانب الثاني فهو وضع الأهداف بعد قياس مستوى الأداء الحالي إذ يتم بعد ذلك البحث عن إستراتيجية ما لتدريسها.وتتمثل استراتيجيات التربية الخاصة بما يأتي **:**

**أ- طريقة التدريب على العمليات (Process On Modality Training ) :**

في ظل هذه الطريقة يتم تصميم خطة التدريس بهدف علاج وظائف العمليات التي تعاني من ضعف أو ضمور عند الطفل على سبيل المثال إذا كان الطفل يعاني من مشكلة في القراءة نتيجة لضعف مهارات التمييز السمعي في هذه الحالة يمكن إعطاء الطفل تدريبا على التمييز بين احد الأصوات وصوت آخر الأول هنا هو أن تستمر هذه المهارة في النمو والتطور من ثم تسهل التقويم في المهارات الكلية للاستماع والقراءة فيما بعد . واتضح من أسلوب التدريب على العمليات أن التدريب على إحدى العمليات له قيمته في حد ذاته دون النظر إلى علاقة ذلك بالنجاح الأكاديمي في المستقبل بمعنى آخر فان بعض المهارات الإدراكية المعينة تعد ضرورية ولها قيمتها في حد ذاتها .

**ب- أسلوب تحليل الواجب التعليمي (Task Analysis Procedure ) :**

يتطلب أسلوب تحليل الواجب التعليمي بوصفه طريقة علاجية تحديدا دقيقا وفهما واضحا لكل الخطوات الجزئية المطلوبة لتعلم أي واجب من الواجبات .

ويعد بوشBush) 1976) من اشد المتحمسين لهذه الطريقة ويقول "إن هذا الأسلوب يسمح للمعلم أو للقائم بالتشخيص أن يحدد تحديدا دقيقا الخطوة التي تصلح أن يبدأ منها تعليم الطفل ويمكن الحصول على مثل هذه المعلومات من خلال القياس والملاحظة التي تتم بعناية فائقة عندما يفشل الطفل في أداء واجب ما ، يقوم المعلم بتحليل هذا الفشل في محاولة منه لتحديد ما إذا كان الفشل يرجع إلى طريقة في عرض وتقديم المادة التعليمية أم انه راجع إلى طريقة الطفل للاستجابة للموقف" .

على سبيل المثال قد يطلب المعلم من تلاميذه القيام برسم دائرة حول إحدى الصور في الكتاب المدرس بحيث تتم عملية الرسم مع إيقاع كلمة يرددها المعلم شفويا قد تتضمن الخطوات المطلوبة للقيام بهذا الواجب معرفة الطفل السابقة للصورة ومهارة التفكير السمعي والقدرة على المقارنة بين الكلمات وفهم كلمة (إيقاع) المهارات الحركية اللازمة لرسم الدائرة.

**مفهوم الإعاقة , و نسبة انتشار الإعاقة**

تُعرف الإعاقة في أنها إصابة عضوية أو عقلية تحد أو تقلل في شكل كبير و ملحوظ , من أنشطة الفرد و مهارته الحياتية , و هذا الفرد يكون في حاجة إلى أجهزة تساعده على التنقل و الحركة , أو اعتماد الفرد على اشخاص آخرين , من أجل القيام في نشاطاته الفردية , و تختلف نسبة انتشار الإعاقة من مجتمع إلى آخر , و ذلك وفق ظروف ذلك المجتمع و أوضاعه الاقتصادية و الاجتماعية و الصحية , على سبيل المثال , يمكن أن تكون نسبة الإعاقة في أحدى المجتمعات تساوي 20% و في مجتمع آخر 4% , و حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية عام 1992 , إن نسبة الإعاقة في أي مجتمع من المجتمعات تساوي 10% .

**اسباب الاعاقات**

* **الاعاقة والاوضاع الاسرية والفقر** يتوقع أن تزداد نسب المعاقين لدى المجتمعات التي تعاني من عوامل الفقر والحرمان والمجاعة ومن المؤكد أن معالجة هذه الظاهرة المتنامية لدى المجتمعات الفقيرة لن تتحقق دون دمج هذه الفئة من الأفراد في مجتمعاتهم 0 ففي الدول الأكثر فقرا في العالم وبالأخص تلك التي لا تتوفر فيها أية أنظمة مساعدة أو معونات أو خدمات صحية وتدريبية واجتماعية

 يعاني الطفل الذي يولد فقيرا أو معاقا من التحيز والرفض والحرمان0 وتعتبر ولادة الطفل المعاق في المجتمعات الفقيرة تلك نوعا من المأساة0 وعلى الرغم من حاجة هذا المولود إلى الرعاية الصحية الأساسية فانه يترك لمواجهة مصيرة دون توفير الحد الأدنى من الرعاية المطلوبة0

 ويمكن الاستنتاج في بأن الفقر المزمن يؤدي في الغالب إلى حدوث الإعاقة ، هذه الإعاقة تؤدي إلى عزل الفرد وتدني في الدخل وبالتالي زيادة في الفقر ثم زيادة في حدة الإعاقة والآثار المترتبة عليها

* **الأسباب الوراثية:**وتشتمل على مجموعة من العوامل الجينية التي تؤثر في الجنين لحظة الإخصاب ، وتشتمل على حصيلة التفاعل بين الخصائص الوراثية المقدمة من كلا الوالدين 0
* **الأسباب البيئية:** البيئة هي حصيلة المؤثرات الخارجية والظروف والمعطيات التي قد تلعب دورا رئيسا في حدوث حالات الإعاقة منذ ظهور الحمل وحتى ما بعد الولادة0 وتشمل البيئة عوامل ما قبل الولادة ، وعوامل أثناء الولادة ، وما بعد الولادة :

**عوامــل ما قبــل الـولادة ( الحمــل)**

**ا-العوامل غير الجينية**

1. **الأمراض** : الأمراض التناسلية كالزهري ، الحمى الصفراء ، السل ، الأمراض المعدية ،  إضطرابات التسمم الغذائي ، اختناق الطفل نتيجة نقص الأكسجين ، تسمم الحمل  وارتفاع ضغط الدم ، فقر الدم ، النزيف أثناء الحمل ، استعمال العقاقير المختلفة
2. **زواج الأقارب**
3. **وضع الجنين بشكل خاطيء في الرحم**
4. **الزواج المبكر**
5. **الحمل المتكرر**

**ب- العوامل الجينية**

1. العوامل الجينية المباشرة
2. حالات وراثية ناتجة عن طريق الجينات الوراثية السائدة مثل متلازمة داون
3. العوامل الجينية غير المباشرة

  تحدث الإصابة في هذه الحالة نتيجة لانتقال الأمراض، أوالخلل أوالاضطرابات الجينية0 ومن الأمثلة على هذه الإصـابات: ترسب الدهـون(تاي ساكـس)، الجلاكتوسيميا، العيوب المخية، اضطـرابات التمـثيل الغذائي مثلPKU  والعامل الريزيسي.

**عوامــل أثنـاء الــولادة**: الولادة المتكررة ، عسر الولادة ، الاختناق الناجم عن نقص الأوكسجين ، الولادة     المبكرة ، الإجهاض المتكرر0

**عوامـل ما بعد الـولادة** :الأمراض وتشمل الالتهابات، إضطرابات في الهرمونات ، سوء التغذية،  الكساح ، الحمى القرمزية ،  العدوى - الأمراض المعدية : اليرقـان/ الصفراء ، الحصبة،الدفتيريا ، التهابات السحايا ، شلل الأطفال، النكاف ، السعال الديكي0

إصابات الأم والجنين:  وتعتبر المضاعفات التي تحدث للأمهات الحوامل في الدول النامية أثناء فترة الحمل والولادة السبب الرئيسي للوفيات أو حدوث إصابات على أقل تقدير0 ويقدر عدد أولئك اللواتي يعانين من مثل هذه المضاعفات بحوالي 20 مليون إمرأة0 ومن النماذج على المضاعفات هـذه: فقر الدم ، التهابات مجرى البول ، تلف أعضاء الخصوبة والجهاز العصبي، والآلام الشديدة، والعقم (ففي كثير من الدول النامية لا تتلق نصف الأمهات الحوامل أية رعاية طبية من قبل طبيب أو ممرضة

فإن الغالبية العظمى من هذه الإصابات تعزى إلى تعقيدات صحية كنتيجة مباشرة للحمل أو إنها تحدث أثناء الولادة0 ومن الأسباب المباشرة لهذه الإصابات : نزيف حاد ، التهابات، عسر الولادة أو ارتفاع ضغط الدم بسبب الحمل أو الإجهاضات0

**التعريفات والمفاهيم للموهوبين:**  
أخذت تعاريف الموهوبين مناحي عدة: منها مايركز على السمات والخصائص الشخصية للموهوبين والمبدعين، ومنها مايركز على نسبة الذكاء والقدرات العقلية العامة، ومنها مايركز على القدرات الابتكارية وعلى العملية الإبداعية وعلى النتاج الإبداعي للموهوب والمبدع أو الكيفية التي يبدع الموهوب من خلالها، بحيث أصبح موضوع الموهبة يندرج تحت التعريف الشائع للتفوق، وعند الرجوع إلى المعاجم اللغوية، نرى أن كلمة Genius تعني العبقرية و Gifted تعني ذو موهبة وTalent أو موهوب و Super تعني متفوق، والعديد من الكتب والمراجع التربوية تستخدم  
تعريف الموهوب، ويشير ( مارلند ) إلى أن الموهوب : هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء الموهوب  
متميز في التحصيل الأكاديمي وفي القدرة العقلية العامة والاستعداد الأكاديمي المتخصص، وفي التفكير الابتكاري ولقـدرة القيادية أيضا في المهارات الفنية والحركية والموهوب- أيضا -: هوا ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو أكثر من القدرة الإبداعية العالية والقدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفـع وفـي القدرة على القيام بمهـارات متميزة.

**تصنيف الموهوبين:**  
هناك تصنيفات كثيرة للسمات والخصائص أوردها عدد من المتخصصين في مجموعات شملت مفردات متنوعة من بينها:  
**أولا: الاعتماد على أساس نسبة الذكاء :**- موهوب بدرجة عالية إذا كانت نسبة الذكاء 145 فأكثر.  
- موهوب بدرجة متوسطة إذا كانت نسبة ذكائه بين 130 و144.  
- موهوب بدرجة مقبولة إذا كانت نسبة ذكائه بين 115 و 129.   
**ثانيا : الاعتماد على أساس النسبة المئوية:**  
 - %1موهوب ومتفوق بدرجة رفيعة.

- من 1. 5 % موهوبون ومتفوقون.

- من 5. 20% موهوبون ومتفوقون بدرجة متوسطة.   
**ثالثا : الاعتماد على تصنيف مجموعات شملت مفردات متنوعة من بينها**:  
- خصائص اجتماعية، جسمية، وجدانية، وحسية وعاطفية وأخلاقية.  
- خصائص معرفية وانفعالية وحدسية وتفكيرية ومهنية وتربوية.  
- خصائص أخرى كخصائص التعلم والخصائص الإبداعية.

**المشكلات والمعوقات التي تواجه الموهوبين المبدعين :**

**1- مشكلات ذاتية شخصية تتعلق بالموهوب نفسه :-**

         ‌أ-   قد يعاني الطفل الموهوب من مشكلات نفسية تؤدي به إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي ، فالموهوب كما أشرنا يتميز بدافعية عالية نحو التعلم ولديه رغبة في البحث والاستطلاع واستكشاف المعرفة ، فهو يفكر في كل ما يجري من حوله ، فإذا ما مر الطفل بخبرات مؤلمة وبخاصة في مراحل حياته الأولى أو أخفقت البيئة في إشباع حاجاته ، فقد يصاب بالإحباط والفشل وينتابه القلق والتوتر ، وتتحول حياته إلى صراعات نفسية داخلية تدمر ذاته وتقتل الإبداع لديه  .

‌ب-  يختار الموهوبون من التلاميذ والطلاب أحياناً مسارات من الدراسة أو أنواع من المهن غير مألوفة لدى الأسرة أو تتعارض مع رغبات الأباء أو يشعرون بأنها لا تتناسب مع مكانتهم الاجتماعية ، مما يدفع بالأباء إلى الوقوف في وجه أبناءهم ومنعهم من الالتحاق بذلك النوع من الدراسة أو المهنة ، مما يؤدي بهؤلاء الموهوبين إلى التراجع والتقهقر ومن ثم الإحباط والفشل.

**2 - مشكلات تتعلق بالبيئة المنزلية :-**

         ‌أ-   يواجه الأطفال الموهوبين بعض المشكلات أو العقبات التي يكون مصدرها المباشر الأباء أو الأخوة أو الأخوات ، ولعل أهمها عدم اكتراث الأسرة بمواهب الطفل العقلية أو الفنية فتتجاهل نشاطاته ، بل تكرهه أحياناً على عدم ممارسته لها ، ولا توفر له الإمكانات المادية والمعنوية مهما كانت بسيطة ،

  ‌ب-  قد تتبع الأسرة أساليب خاطئة في عمليات التربية والتنشئة الاجتماعية ، فلا تتقبل الطفل ومواهبه ، وتنظر إليه على أنه مشاكس وجالب للمشاكل ، وتطلق عليه ألفاظاً وعبارات لا يقبلها أو تسخر منه ومن طموحاته ، وفي المقابل هناك أنماطاً أخرى من التنشئة الاجتماعية الخاطئة أيضاً ، كأن تبالغ الأسرة في إطلاق عبارات الشكر والثناء على ابنها وتمنحه من العطف والتدليل أكثر من اللازم ، مما قد يؤدي به إلى الغرور والشعور بالاستعلاء والتكبر .

         ‌ج-   ومن الأخطاء التي يقع فيها الأباء أيضاً أنهم يوجهون أطفالهم ويلقنونهم مفاهيم خاطئة وقوالب جامدة في التفكير كالقول بأن حل هذه المشكلة أو تلك لا تتم إلا بطريقة واحدة فقط .

**3- مشكلات وصعوبات تتعلق بالبيئة المدرسية :-**

    تحتوي البيئة المدرسية على متغيرات متعددة ووسائط متنوعة تلعب دوراً مهماً في تنمية الإبداع وصقل الموهبة لدى الأطفال ذ ما تم استغلالها لصالح الطفل ، وفي المقابل يمكن أن تكون مصدراً لإثارة المشكلات لدى الموهوب فتعرقل نموه وتحد من مواهبه وإبداعاته .

**دور المؤسسات التربوية في تنمية الموهوبين :-**

        أ- دور الأسرة ومسؤولياتها .                   ب- دور المدرسة ومسؤولياتها .

**أ- دور الأسرة ومسؤولياتها في تنمية الطفل الموهوب :**

تلعب الأسرة دوراً مهماً في تنمية قدرات الطفل فهي الخلية الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتحقق فيها مطالبه الجسمية والنفسية والاجتماعية ، كما أنها تمثل الإطار الأساسي للتفاعل الاجتماعي ، حيث يبدأ صور هذا التفاعل من علاقة الطفل بوالديه وأخوته ، ثم تتسع دائرة هذه العلاقات الاجتماعية لتشمل جماعات أخرى كالأطفال في الروضة والشارع والمدرسة ، ويتعلم الطفل أنماطاً من السلوك كاللغة وتكوين الصداقات والعادات وحب الاستطلاع وممارسة الاستقلال الشخصي كما يتكون لديه مفهوم الذات والضمير وعملية الاتصال بالآخرين ، وفي هذا الإطار التفاعلي بين الطفل وهذه الجماعات ينبغي على الأسرة أن تمارس دورها كاملاً في تنمية قدرات الطفل ومواهبه ومنها على الخصوص :

1. توفير المناخ الأسري المناسب للنمو النفسي والاجتماعي للطفل بعيداً عن مظاهر التسلط والقيود والعقوبات البدنية الشديدة ترك الحرية للطفل للتعبير عن آرائه دون خوف أو رهبة ، فذلك يمنح الطفل شعوراً بالأمان الذي هو في أمس الحاجة إليه لتنمية قدراته الإبداعية .
2. تنمية قدرة الطفل على تقصي الأشياء ودفعه للبحث عنها والإجابة عن تساؤلاته ، ومشاركته في الحوار والحديث وكذلك الإصغاء إليه بعناية وتوجيهه إلى مصادر الحصول على المعلومات .
3. تشجيع الطفل على حب الاستطلاع والتعرف على العالم من حوله بنفسه ، وذلك لتكوين انطباعات خاصة به وخبرات ذاتية، فذلك ينمي لديه القدرة على استيعاب وفهم هذا العالم على نحو مميز وهذا أحد مقومات الإبداع .
4. الاختيار الجيد للعب الطفل بحيث تكون مناسبة لعمره وذات قيمة تربوية وتثير اهتمامه ، وتحفزه على النشاط والمثابرة وأن لا تمثل خطورة عليه .
5. تنمية قدرة الطفل على التخيل والتصور الذهني للأحداث والمواقف.

**ب- دور المدرسة في تنمية الأطفال الموهوبين :**

يقضي الطفل معظم وقته داخل الفصول الدراسية فهي البيئة الثانية التي ينمو فيها الطفل ويكتسب فيها المعارف والمعلومات ، يجب الاهتمام بهذه البيئة وتهيئتها بما يحقق تنمية مهارات الطفل وتفعيل موهبته ومن المهام والمسؤوليات التي يجب أن تراعيها المدرسة تجاه الطفل الموهوب ما يلي :

1. تهيئة المناخ المدرسي المناسب للطفل من الناحية الاجتماعية والعقلية بما يتيح الفرص للأطفال الموهوبين من الاكتشاف والتعلم الذاتي والانفتاح عن المجتمع .
2. توفير برامج تعليمية وتدريبية لتنمية القدرات الإبداعية في مختلف الأنشطة العلمية والثقافية والفنية والاجتماعية في المدرسة .

**دور المدرس في تنمية الاطفال الموهوبين:**

وقد اقترح تورانس منذ ما يزيد عن أربعة عقود (1962) عدة توصيات لتحسين أداء المعلم داخل بيئة الفصل لتساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال ومنها :

. التحديد الواضح للأهداف والطرق التدريسية والوسائل التعليمية الملائمة.

·   الاهتمام بمختلف عمليات التفكير العليا وأن يكون المعلم ملماً بمفهوم الإبداع والأفكار التي يتضمنها والاختبارات التي تقيس الإبداع ومكوناتها مثل الأصالة والطلاقة والمرونة ، وأن يكافئ التلاميذ إذا ما أظهروا تلك العناصر في استجاباتهم داخل الفصل.

·   التنويع في طرق واساليب التدريس والعمل على تشجيع التلاميذ على استخدام الأشياء والأفكار وتناولها بطرق جديدة وأن يعمل على اختبارها ، ولا يجبر التلاميذ على استخدام الأسلوب الذي يتبعه في حل المشكلات .

·   تدريب التلاميذ على استخدام أساليب جديدة في التفكير مثل أسلوب حل المشكلات وذلك عند دراستهم للموضوعات التي يتضمنها المنهج الدراسي ، ومساعدتهم في تهيئة بيئة غنية بالمثيرات كإنتاج الوسائل التعليمية والخرائط والرسومات .

. اعطاء الاهتمام للخيال الواسع والابداع والقدرة على حل المشكلات .

. التنويع في اساليب التقويم للطالب ولايعتمد على الاختبارات التقليدية ويجعلها كمحك لتحديد نقاط القوه والضعف للطالب .

**من خلال ماتقدم:**

ان الاهتمام بالفئات الخاصة وتوفير نوع خاص من التربية لهم وتوصيلهم الى اعلى حد لقدراتهم هو في المرتبة الاولى واجب انساني واجتماعي مستوحى من القيم الدينية والانسانية ومن طبيعة التكامل الاجتماعي وحق الفرد على المجتمع كما ان العناية بتعليمهم وتأهيلهم يعتبر اعدادا واستثمار لطاقاتهم . اذ ان ينبغي على المجتمع ان يقدم لأفراده من الفئات الخاصة الخدمات التربوية والتعليمية التي بهم الى استخدام اقصى ماتسمح به قدراتهم مواهبهم .

**المصـــادر**

1. امير ابراهيم القريشي، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم و التنفيذ،عالم الكتب،2013.
2. [جمال الخطيب](http://kenanaonline.com/users/eduarabcenter/tags/327190/posts) و منى الحديدي ،مناهج واساليب التدريس في [التربية الخاصة](http://kenanaonline.com/users/eduarabcenter/tags/125493/posts)  ، دار الفكر العربي ؛ الاردن ؛ ط1 2021
3. سعيد حسني العزة،المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة؛ الدار العلمية الدولية ودار الثقافة،2013
4. عبيد، ماجدة السيد ، تعليم الاطفال ذوي الحاجات الخاصة (مدخل الى التربية الخاصة)، دار صفاء، عمان،2000.
5. فاروق الروسان ، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة ، دار الفكر ، ط3 ،2016.
6. فاروق الروسان، دراسات وبحوث في التربية الخاصة: ط1، دار الفكر، عمان، 2001.
7. فاروق الروسان، سيكولوجية الاطفال الغير العاديين , الطبعة الثالثة , دار الفكر , الاردن 1998.
8. فتحي عبد الرحمن جـروان، الموهبة والتفوق والإبداع، دار الكتاب الجامعي ,ب.ط, الامارات العربية ,1998.
9. مروة محمد الباز ، طرق تدريس العلوم لذوي الاحتياجات الخاصة ، المركز القومي للتعليم الالكتروني مصر ، 2016.
10. نادية هايل سرور ، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر، الطبعة الرابعة، الأردن، 2003.
11. [E. Paul Torrance](https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/002248716201300416#con2), **Creative Thinking of Children**, First published December 1962
12. <https://ar.wikipedia.org>
13. Smucker WD, Hedayat M, (2001): Evaluation and treatment of Adhd. American Family Physician 64 (5): 817–29.

1. \* يشير الادماج بمعناه الشامل الى مجموعة من الاجراءات والممارسات التي تزيد من فرص الفرد للمشاركة القصوى في الحياة الثقافية والاجتماعية. [↑](#footnote-ref-1)